

الداء والدواء 61 | تابع .. أحاديث وآثار في أنواع العقوبات التي

نزلت بسبب المعصية - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:14](#)

واشهد ان محمدا عبد الله رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:34](#)

كل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافعي. ليه الامام ابن القيم رحمه الله والذى يعالج مرضنا - [00:00:54](#)

مهلكا قدیما حديثا. وما احوجنا الى مراعاة هذا المرض الان وهو ادمان المعصية. ادمان المعصية ان يدمن الانسان فعل شيء يغضب رب جل وعلا ويعلم ان ذلك مهلك له ثم - [00:01:14](#)

لا يستطيع منه فكاكا وهذا اجابة على هذا السؤال كيف يتخلص يتخلص المرء من ذلك. وصلنا الى آآ فصل في ذكر آآ انواع احاديس واسار في انواع العقوبات التي بالافراد والامم في الدنيا بسبب معاصيهم. ما زلتا في هذا الفصل المليء بالاثار. احاديسه. وذكر الامام - [00:01:34](#)

احمد من حديث عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها محررات الذنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل القوم نزلوا ارض فلانا فحضر صنيع القوم. فجعل الرجل - [00:02:04](#)

انطلقوا فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واججو نارا وانضجوا ما قذفوا فيها ده اصل مهم جدا آآ من آآ اصول السير الى الله عز وجل. وانك لا تحقر شيئا من اللائم - [00:02:34](#)

ولا تحقر شيئا من آآ الذنوب مهما بدا في عينيك صغيرا. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الحديث اه في اه بروايات مختلفة. يعني هنا الحديث ده حديث عبدالله بن مسعود ودي رواية - [00:02:54](#)

الامام احمد رحمة الله وفي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ايها حقارات الاعمال فان لها من الله طالبا. وكذلك ورد آآ هذا الحديث - [00:03:14](#)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها محررات الذنوب فانما امثل محررات الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعود وجازا بعود حتى انضجوا خبرتهم - [00:03:34](#)

وان محررات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه. روايات كثيرة في المسألة ديت والاحاديس ورد فيها كلام ان ليه الزنب ممكن انت تستهتر به ويهلكك. وعشان كده ده بيطه في الدواء. فيا صاحب الذنب السقيل يا - [00:03:54](#)

من ادمنت الذنب احزر مغبة الذنب احزر عاقبة الذنب. مهما بدا لك انه حقير. ده النبي صلى الله عليه وسلم بيحرزه ايها محررات الذنوب. طب لماذا يلزمني ان احزر من محررات الذنوب؟ لأن الله تعالى يحاسب عباده على - [00:04:14](#)

الصغير والكبير هو ربنا بيجي يحاسبنا على ايه؟ على كل شيء. لأن الله عز وجل احصى كل شيء الصغير والكبير

قال تعالى وكل صغير وكبير مستطار. قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. كذلك - 00:04:34

يلزمني ان احذر جدا من المعصية وان صغرت لانا ننظر الى عظم الله ولا ننظر الى صغر المعصية. هي معصية في حق الله عظيم وان صغرت قد يظن العبد ان الذنب صغير وهو عند الله مهلك. قال عز وجل وتحسبونه هينا - 00:04:54

وهو عند الله عظيم. كذلك رب اه زنب يورس موت القلب والعبد لا يدرى ذنب يورث حبوب العمل والعبد لا يدرى. قال الله عز وجل ان تحبط اعمالكم وانتم لا - 00:05:14

يشعرون كذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان اجتماع المحرقات يهلك العبد. ده تحذير من النبي عليه الصلاة والسلام ان محرقات الزنوب تهلك العبد. والنبي اشتق الخلق بنا. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - 00:05:34

لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم. عزيز عليه ما عنتم. حرirsch عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. النبي صلى الله عليه وسلم حرirsch علينا. يعز المشقة لتصيبنا بالمؤمنين رؤوف رحيم. الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم بيقول لنا اياكم اسلوب تحذير ومحرقات الذنوب. يعني احذر - 00:05:54

واحزركم محرقات الزنوب. اللي هي الاشياء القليلة. ممكن انت تقععد مع بعض الناس. نضرب امسال لمحرقات الزنوب كده انت ممكن نزرة بسيطة كده شايفها انها حاجة بسيطة. وانت تقول ايه اللي يحصل يعني؟ ما هو دي المحرقات الزنوب. كلمة انت بتقولها. النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:14

ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا لا يلقي لها بالا يعني ايه؟ يعني مش شاغل بالله بها اصلا ما في دماغه انها تعمل كده فيهوي بها في النار سبعين خريفا. سبعين سنة سقوط حر سبعين سنة كده. يبقى العمق قد ايه بقى؟ وسائل الله العافية - 00:06:34

كلمة ونزة تورس صاحبها الهلكة واكلة سحت او اكلة حرام او آغضب لغير الله عز وجل او براء او او في اي فعل في الظاهر او في الباطن قد يورث الانسان ندامة وخزيها وعداها يوم القيمة. ولذلك اسر - 00:06:54

عن عبدالله بن مبارك انه يقول خل الزنوب صغيرها وكبیرها فهو التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك احذروا ما يرى لا تحرقن صغيرة ان الجبال من الحصى. اضرب لكم مثالاً ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:14

والحاديis ده متفق عليه قال صلى اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير فلم نفم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتعات - 00:07:34

فاهدى رجل منبني الطبيب يقال له رفاعة بن يزيد. رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال وله مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آ وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط - 00:07:54

ترحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله. سهم طايش فقتله. قال الناس هنئنا له الجنة. خلاص؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا والذى نفسى بيده. ان الشملة - 00:08:14

شاملة عن العباية التي اخذها يوم خير من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا. فلما سمع النبي بذلك جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني نعل اعزم الله الحزاء اللي بتلاقيه بتاع الشبشب اللي بيتببس. فقال شراك من نار - 00:08:34

او شراكان من نار. سؤال هل كان يخطر ببال هزا الغلام ان هذه الشملة ستتشتعل عليه نارا رداء صغير لا يساوي عشرة دراهم. ومع ذلك او بقى هزا الرجل. او بقى هزا الرجل. وجعله - 00:08:54

في حال من الایه؟ من الایقاق. يعني اهلكه ان الشمل لتشتعل عليه نارا. فيا اخوانی محتاجين ان نقف مع نفسنا وقفه انت ممكن تقعد مع اصحابك جلسة تغتابه فيها وتجيروا سيرة فلان ممكن اقول لك على حاجة؟ ممكن تستهزأ بحاجة - 00:09:14

تطلع شعيرة من شعائر الاسلام تعمل نكتة او تقول نكتة او تسخر سخرية تكون من اية من ايات الله او من حديث من احاديس النبي عليه الصلاة والسلام فتهلك انت لا تدرى لذلك اياكم ومحركات الذنوب. وفي صحيح البخاري بدأوا - 00:09:34

ده اصل الاصول السير الى الله عز وجل اللي هو ايه؟ الا نحقر من الاسم شيئاً والي او دق. وبرضه الاصل الثاني بمناسبة الكلام الا تحرق من المعروف في شيئاً ولو قل. النبي صلى الله عليه وسلم قال في في الحديث اربعون خصلة. اربعون خصلة اقلها من -

00:09:54

ريحة العنز كلها تقى من الأربعين اقلها من ناحية العنز. من ناحية عنز يعني ايه؟ يعني تتصدق بشوية لبى من لبى المعاذه كده. دي كنت امال ايه آآ اقل حاجة. آآ اسف اعلاها منيحة العنز. اعلاها منيحة العنز. اعلى حاجة في الأربعين خصلة دولت منيحة العنز. فتخيل بقى اقل -

00:10:14

اقل حاجة فيها ايه؟ عشان كده في الحديث اتق النار ولو بشق. طب شق الطاولة ده ما تستهترش به. فيبقى لا تحرق من المعروف شيئاً ولا تحرق من الاسم شيء. وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كان لنعدها على عهد رسول -

00:10:34

الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. الموبقات يعني الايه؟ المهلكات. تعمل حاجة وانت شايفها ما لهاش اي اثر وما لهاش اي خطورة حاجة بسيطة وهي في الحقيقة امر مهلك من الموبقات. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:10:54

قال عذبت امرأة في هرة حبستها. حتى ماتت. فدخلت النار. لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض. اهو ده نموذج حاجة كتير بيغفل عنها. المرأة دي زلمت ايه -

00:11:14

حيوان. حيوان. اسأء الله. لم تنتقي الله في هذا الحيوان. اه العلماء وهم بيتكلموا في يعني الامام النووي وهو بيسشرح الحديث ده يقول ايه؟ الصواب المصرح به في الحديث انها عذبت بسبب الهرة. وهي كبيرة -

00:11:34

لانها ربطتها واصرت على ذلك حتى ماتت. والاصدار على الصغيرة يجعلها كبيرة. كما هو مقرر في كتب الفقه وغيرها. وليس في يقتضي كفر المرأة. يبقى هو الامام النووي هنا بيقول يا جماعة المرأة دي الظاهر انها كانت مسلمة وان السبب في عذابها كان هو ده -

00:11:54

عشان بس ما نضحكش على نفسنا. هو كده ده زاهر الحديث. طبعاً ورد بعض الاقوال في بعض اسف الروايات خارج الصحيح ان المرأة كانت من حمير من اليمن حمير في اليمن. ورد حديث اخر اتنا منبني اسرائيل والجمع بينهم ان هناك من من اهل اليمن من دخل من تهود ودخل في اليهود -

00:12:14

فيعبر عنها بحمير لانها ده مكانها ومنبني اسرائيل بحكم الايه؟ الدين. طيب يبقى دي مين؟ دي امرأة دخلت النار في هرة حبستها. اسألهم بالله يا اخي. ده ده جزاء النبي صلى الله عليه وسلم نقله لنا عشان نحزن -

00:12:34

وان رؤوف رحيم من هرة اللي اللي بيحبس انسان زلماً بقى مسلم. يحبس واحد كده بس ظلماً. ويمنعه مش من الاكل ده يمنعه من الدوا ويمنعه من لقى اهله ويمنعه من ممارسة حياته يزلمه. طب اللي بيعزب انسان -

00:12:54

طب اللي بيقتل انسان بدم بارد؟ ده بقى حسابه ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. طب اللي بيضحك على بنت ويغير بها تدمر حياتها كلها وهو ولا يعني يطرف له جفن. ولا كانه عمل حاجة. ودمرا انسانا -

00:13:14

بسbib الغواية اللي اغواها بها. طب ده تتوقع جزاء عند ربنا سبحانه وتعالى. طب اللي اكل مال انسان ودمرا اسرة بكاملها وخانه بعد ما كانوا ناس مستورين واهل فضل صاروا من ايه؟ يتكتفون الناس. انا عايز اقول لك في حاجات الناس بتستهرون بها ولها عند الله عز وجـ -

00:13:34

شأن يبقى افضل فاكر ان المرأة دي دخلت النار في هرة. طب على القول بانها كانت كافرة لان في اثر عن عائشة رضي الله عنها كان اسناده فيما قال بولا انها امرأة كانت كافرة. حلو. اعتبر المرأة دي كانت كافرة. اه الامام اه القرطبي اللي -

00:13:54

هو صاحب المفهم مش صاحب التفسير اللي هو آآ ابو العباس. بيقول ولو قلنا بکفره يعني لو سلمنا كده لانها كانت كافرة فيه دليل على ان صار مخاطبون بفروع الشريعة وانه زيد لها في العذاب بسبب الهرة. وان كان الظاهر ايه؟ الاول ان الظاهر انها كانت مسلمة -

فانا عايزك وانت بتسمع الدرس ده او تسمع الاحاديس ديت انا عايز الاحاديس دي تتحرك في قلبك. حديس الغلام اللي اندمر واتعزب بسبب شاملة عبایة بعشرة درهم. حاجة تافهة جدا - 00:14:34

كانت من حمير كانت منبني اسرائيل على القول الاشهر وانها كانت موحدة. دخلت النار في ايه في هرة قطة حبستها لم تحسن اليها لم تتقى الله فيها عزيتها حتى ماتت. تركتها حتى ماتت. لم تأكل من خشاش الارض من ايه؟ من - 00:14:54

ودواب الارض. فكل واحد فيينا بقى يراجع ونراجع ايه؟ ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. حديس انس اللي في البخاري انكم لا تعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. محتاجين نراجع نفسنا كويس قوي. محتاجين نضبط الميزان والمعيار والمقياس - 00:15:14

لنقيس عليه تصرفاتنا الظاهرة والباطنة اقوالنا افعالنا نظراتنا كل ما نهم به الايرادات والتوايا القلب كل ده يا جماعة محتاجين نضبطه. لأن الله عز وجل الذي سيحاسبنا خبير. الرب خبير سبحانه وتعالى - 00:15:34

خبير يعني لا تروج عليه العملة الزائفه. لطيف عارف يعني ايه لطيف؟ يعني كما قال لقمان لابنه يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله - 00:15:54

خبير يبقى انت عارف يعني ايه لطيف؟ يعني ما فيش حاجة تخفي عليه ابدا سبحانه وتعالى. مهما دق الامر ولطف يأتي به سبحانه وتعالى. يدركه علما واحاطة سبحانه وتعالى. والله بما تعلمون المحيط والله من ورائهم محيط. المعاني دي لازم تتغير - 00:16:14
في قلبنا حسن التعرف يشمر حسن التعبد. كتير مننا لو عايز يعالج امراضه يعالج افاته يعالج الكبار اللي اللي يعملها او يعالج المعاصي اللي هو مدمن عليها لازم يحسن التعرف الى الله عز وجل. يعلم ان الله عز وجل عظيم - 00:16:34

ان الخطأ في حقه جسيم. وانه يؤخذ بالصغر والكبير سبحانه وتعالى. وفي الحلية لابي نعيم عن زي فتن انه قيل له في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم؟ قال لا. ولكنهم كانوا اذا - 00:16:54

بشيء تركوه و اذا نهوا عن شيء رکبوه. حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلي الرجل من قبيصه. وسائل الله الثبات والعافية. بتفقد حال بعض اخواننا كده. فبسأل يوم الاثنين اللي فات ده. فلان الفلاني يا اخواننا كان فين؟ الاخ كان شغال في الجامعة - 00:17:14
وكان اخ صاحب اه يعني عقلية جيدة وصاحب بذل واداء كان في جامعة القاهرة يا فلان ماذا فعل فلان بقى لنا فترة ما سمعناش عنه. قال لي لا ده فلان ده بقى علمني قح. وسائل الله العافية. اه والله العزيم - 00:17:34

تخيل ان الانسان يتعرض لصدمات في حياته وابتلاءات سواء بقى ابتلاءات في الدين سواء بقى ابتلاءات بتسلط الظالمين ليه؟ سواء بقى ابتلاءات في فتن تدعو الحليم حيرانا. سواء ابتلاءات في بعض اهل العلم اللي انت اتصدمت فيهم. اي ابتلاء بقى - 00:17:54
فيكون النتيجة انه يترك دينه وسائل الله العافية. يا اخواننا ما حدش بينسلخ من الدين فجأة امال بيبقى ازاي؟ اه اذا امر بشيء تركه. واذا نهي عن شيء فعله. تفضل يتراكم عليه ترك الفرائض والواجبات - 00:18:14

ويفضل يتراكم في حقه ترك الايه فعل المحرمات حتى تفتاله الشياطين. وحتى حتى يموت قلبه. وسائل الله العافية. فكل واحد فينا ياخد بالله من نفسه. لا تهمل قلبك. لا تهمل نفسك. المحاسب - 00:18:34

سبق المحاسبة حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا والله ان الله خبير بما تعلمون. ومن ها هنا قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر. يعني ايه بريد؟ يعني - 00:18:54

مدمنته والموصلة اليه. هو مش هيوصل للكفر قبل ما يمر على المعاصي. كما ان القبلة بريد الجماع. والغناء بريد الزنا. واحد شاب اتاني منكسر. وآتملاه الحسرة. يقص علي نبأ ما وقع - 00:19:14

فيه من اثم كان ايه السبب؟ يقول لي والله ما كنت عايز اقع في الفاحشة. بس هو الامر اتطور لكده. اقول يا اخوانني يا اخوانني لا يزال الشيطان باحدنا حتى يسقطه. ولذلك ربنا حذرنا في اربع مواضع في كتابه يقول لنا لا تتبعوا خطوات - 00:19:34
الشيطان مش مرة ولا اثنين ولا ثلاثة اربع مواضع لا تتبعوا خطوات الشيطان والخطوات جمع خطوة وهي ايه؟ حركة ما بين القدمين

اليسيرة ده دليل على حاجتين انها بتبدأ صفيرة خطوة وانها كتير والشيطان نفسه طويل قوي - [00:19:54](#)
قوي لا تتبعوا خطوات الشيطان. بتبدأ الاول بخطوة. اصعب الحرام اول حاجة فخد بالك خد بالك واياك كما يقول الاديب آآ اديب الشام آآ رحمة الله آآ القاضي كان اسمه ايه؟ صاحب كتاب آآ - [00:20:14](#)

ممكن يأتي اسم معني؟ الشيخ الطنطاوي. الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اديب الشام. كان قاضيا بيقول في بعض اه كتابته اللطيفة الرائقة يقول اياك والكأس الاولى سماه كده الكأس الاولى هي قصص قصيرة. الكأس الاولى - [00:20:44](#)
احكي فيها قصة انسان فضل متحفظ من الحرام ومحاذ على نفسه من الرئيس لحد ما في مرة ضعف. وبعد كده لام نفسه وبعد كده وقع تاني وقام كاتب الشيخ التعليق الاخير بقى ولا يعلم انه سقط منز ان شرب الكأس الاولى. فاياك والكأس الاولى. اصعب الحرام اوله - [00:21:04](#)

ناخد بانا لا تتبعوا خطوات الشيطان. فلولا اهو المعاichi بريid الكفر. كما ان القبلة بريid الجماع التساهل اللي بيقع بين الولاد والبنات في الرحلات عاقبته وخيمة. على الطرفين. التساهل اللي بيحصل في العمل والاختلاط - [00:21:24](#)
تهاجر في آآ اوساط الاعمال المختلفة. بالذرات الاعمال اللي بتقتضي خلوة زي المستشفى او زي اماكن المبيت الداخلي في الفنادق والجامعات او بناء المدن الجامعية وغيرها. الاماكن اللي بتستلزم ما فيها. الخلوة والتساهل في الاختلاط ده عاقبته وخيمة. عاقبته وخيمة. وكم - [00:21:44](#)

من انسان ظن في نفسه بعد والمنعة والقوة فازا به يسقط على ام رأسه. ومن يهن الله فما له من مكرم وتذكر دائمًا قبل ان تتعاطف مع هزا العاصي ولا يظلم رب احدا. ولا يظلم رب احدا - [00:22:04](#)

يقول والنذر بريid العشق هيحب واحدة ما شفهاش؟ النظر بريid العشق اطلاق النظر للمحرمات مهلك. النظر بريid والعشق ده مرض قاتل داء فتك ويمكن الكتاب ده هيعالج جزء كبير منه بقى بعد كده. والمرض بريid - [00:22:24](#)

وفي الحلية ايضا كتاب حلية الاولى عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب خد بالك بقى من الاسر ده وان كان الاسر ده ابن عباس في مقال بس ده من ابلغ المواقع وانفعها للقلب. فالله عليك استمع باذن قلبك لهزا الاثر - [00:22:44](#)

قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته. ولا ما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته. وفي بعض النسخ اذا علمت وهو الاقوى. يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته. انت بتتدخل في الذنب وانت لا تدرى الذنب جراحات. ورب جرح وقع في مقتل. تخيل انك هتفت كده - [00:23:04](#)

وتحجيك ضربة بسهم او ضربة بسيف او بسهم طائش قد يقع في قلبك قد يقع في عينك قد يقع في كبدك يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته. ولما يتبع الذنب - [00:23:34](#)

باعظم من الذنب اذا عملته. وفي نسخة اذا عملته. ايه اللي اعزم من الذنب؟ انت مفكر ان انت لما تخلو في زنب هي خلصت على كده؟ لا اسمع. قلة حيائنك ممن عن اليمين وعن الشمال؟ الكرام الكاتبين قلة - [00:23:54](#)

حيائنك ممن على اليمين وعلى الشمال لان انت مؤمن بالملائكة ده ركن من اركان الایمان. فقلة حيائنك ممن على اليمين وعلى الشمال وانت على الذنب اعظم من الذنب. ضحكك وانت لا تدرى ما الله صانع بك. اعظم من الذنب - [00:24:14](#)

تفعل المعصية وتعاقر المعصية وتضحك ملء فيك. تضحك ملء فيك. تضحك مستجامعة للضحك وانت لا تدرى الله في عليائه يشهد عليك الان وانت تعصيه ثم تضحك فرحة بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب. حالة السعادة ولذة الظرف بمواقعة الذنب - [00:24:34](#)

واستشعار النشوة التي تملأ قلبك وصدرك اعظم من الذنب. حزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الحسرة والندم والاسى اللي بيصيبك اذا فاتت منك المعصية اعظم من الذنب. خوفك من - [00:25:04](#)

اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطربي فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الذنب. ويحك هل تدرى ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده بما له استغاث به مسكين على ظالم يدرأ عنه فلم يغثه ولم ينه ظالم عن ظلمه فابتلاه الله - [00:25:24](#)
الحقيقة ان الكلام عن ذنب || ايوب || احنا قلنا الحديث ده اسناده في مقال ولم يسبت هزا الذي قاله ليه لان ايوب عليه السلام مدح

فِي الْقُرْآنِ مَدْحًا مَطْلَقًا وَلَمْ يُشَرِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى لَوْمَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِونَ -
نَعَمُ الْعَبْدُ أَنْهُ أَوَّلَ بَشَرٍ فَالظَّاهِرُ لَنَا أَنَّ ابْتِلَاءَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لِرَفْعِ دَرْجَتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَدْحًا وَاثْنَيْ عَلَيْهِ أَهْ لَكِنَّ مَسْلَاتِهِ لَمَّا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَنْ أَهْ يَوْنِسَ قَالَ فَالْتَّقْمِهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ يَعْنِي وَهُوَ -
00:25:54 - 00:26:14

ملوم كذلك ما ورد صح في السنة النبوية عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد الا رجالان من اخوانه. كان من - [00:26:34](#)
قص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال احدهما لصاحبها اتعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد. قال صاحبه وما زاك؟
قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف عنه فيكشف - [00:26:54](#)

عنه سبحان الله الم فوق الالم وبلاء فوق البلاء. فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك اليه. قال له على فكرة اخونا فلان بيقول كزا قال ايوب لا ادري ما يقول. يا اخي شف بقى تواضع الانبياء. ما قالووش ما حصلش. قال له ايه انا ما اعرفش. غير ان الله -

الله يعلم انا الحاجة اللي افتكرها بس اهي. غير ان الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان فيذكر ان الله فارجع الى بيتي فاكفرا
فاكفر عليهما كراهية ان يذكر الله الا في الحق. نمر على انتين يتنازعوا فواحد يحلف - 00:27:34

ويقول له جه والله لا والله اول ما انا اروح اكفر عن الاتنين. كراهية ان يذكر الله بغير حق. تخيل ده اللي بيذكره. فلذلك ايه؟ نريا ان
يوصف فايوب عليه السلام بمسل هزا. الله اعلم. وقال الامام احمد حدثنا الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول سمعت بالله بن سعد -

يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت. من افع الالئار اللي انت دفعت بها في حياتي. هذا الاسر اسر ولد ابن سعد كان زمان كده واحنا لسه في بداية اول اولى كلية كده. كان آآالشيخ محمد سعد الاذهري ربنا يحفظه ويبارك في عمره. فكان -

00:28:14

يديننا استيكرات كده قال كل واحد يلزق الاستيكرات دي في اوضته. كان ايه بقى الاستيكر؟ على فكرة لحد دلوقي. الاستيكر الاولاني كان فيه لست وحدك الله يرى ده الاستيكر الثاني كان لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت وقول -

00:28:34

عزم وتحسبيونه هيئته وهو عند الله عظيم. معنى من من آآ انفع المعانى للقلب. ان المعنى ده يرتكز عندك وقال الفضيل بن عياض
يقدر ما يتصف الذئب عندك بعظمته عند الله. وقدر ما يعظام عندك بصغره عند الله - 00:28:54

كل ما تستصغر الذنب للاسف يكبر عند الله عز وجل ويكون وزنه في الميزان اشد. وكل ما انت تستعظم
وتندم وتبكي على هذا الذنب يصغر عند الله عز وجل. وقيل اوحى وقيل اوحى الله تعالى - 00:29:14

الى موسى يا موسى ان اول من مات من خلق ابليس. وذلك انه عصانى وانما اعد من عصانى من الاموات المقصود هنا طبعاً دى من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب لكن ينتفع بها في العضة. المقصود هنا اول من مات - 00:29:34

من مات قلبه وفيها شاهد لها من كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل اؤمن كان ميتا احييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمان مسلوه في الظلمات ليس بخارج منها. وقال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:29:54

امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فحياة القلب تكون بالطاعة والايمان والهدى. وموت القلب بمقارقة الطاعة الموت الكامل يكون بالكفر والعياذ بالله. موت القلب يكون بالكفر والعياذ بالله. وفي وفي المسند وجامع - 00:30:14

الترمذى من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب نكت فى قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان - 00:30:34

صحيح. هذا الحديث يا اخواني اعنون له بعنوان - 00:30:54

فقه التعامل مع الذنب. فقه التعامل مع الذنب. كسير ممن سلك طريق التدين وشرع في الهدى وشرع في التمسك باحكام الاسلام والالتزام بها. اذا به ينقلب على عقبيه اسباب شتى من آآ اكبر هزه الاسباب ايه هزا السبب؟ اللي هو ايه؟ عدم فقه التعامل مع الذنب. اتعامل مع الذنب ازاي - 00:31:14

هذا الحديث يوضح لنا كيف تتعامل مع الذنب. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. يبقى اول فائدة هنا اسر الذنب. الذنب له عقوبة وان لم تره. وان لم تره العقوبة - 00:31:44

لازم اي ذنب ليه عقوبة اشدتها سواد القلب. سواد في القلب. والقلب هو اشرف اعضاء البدن وهو ملك البدن وسيدها. وهو الذي معقد الصلاح والفساد عليه. الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كلها. واذا فسست فسد - 00:32:04

جسده كله الا وهي القلب. يبقى انت بتتكلم عن القلب. عقوبة حالية وقتية انية بمجرد الذنب نكت فيه نكتة سوداء ونكتة السوداء دي بتتأثر على البصيرة وعلى النور اللي في القلب. طيب فقه التعامل مع الذنب بقى فان تاب - 00:32:24

ونزع واستغفر يبقى لازم يعمل الثلاثاء. تاب يندم. كما في الحديث الندم توبة. ينزع يعني يفارق الذنب يستغفر يعني يطلب المغفرة على ما اقترفت يداه. يبقى فقه التعامل مع الذنب ايه - 00:32:44

ان تعلم ان لك ربا يغفر الذنب ويأخذ به فتنزع تقلع. تندم تطلب المغفرة طفح من الله عز وجل. وتعزم على عدم العودة العودة مرة اخرى مرة اخرى. بس لا مش بس. ينضم الى هذا الحديث الحديث - 00:33:04

اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمحها. وخلق الناس بخلق حسن. من فقه التعامل مع الذنب ان تحدس بعد التوبة عملا صالحا. وهناك ركعتان يسميهما بعض العلماء ركعتان للتوبة او ركعتا التوبة. وان العبد اذا اذنب فتوضاً فاحسن الوضوء ثم صلي ركعتين لم يحدس فيهما نفسه شيء - 00:33:24

من الدنيا الا غفر الله له. يبقى انت الان واحد استزله الشيطان نتيجة غفلة نتيجة غلبة شهوة نتيجة عجب اصابه نتيجة كسل وفتور ايا كان السبب استزله الشيطان فسقط في معصية بعد ان كان تاب منها ايه اللي بيحصل بعض الناس يدركوا اليأسانا ما فيش فايدة في انا لا اصلاح ان اكون متدين - 00:33:54

يعني يندفع بشدة في الذنوب والمعاصي وهو لا يتلزز وهو متالم كانوا يعاقب نفسه والنوع الثاني الذي ينكسر لربه وتسليل عيناه دمعا يحزن بقلبه لما زان سقطت هذه السقطة؟ فيبادر وينزع عنه هذه الاغلال من الاحزان والاحباط واليأس - 00:34:24

فيتوضاً فيحسن الوضوء ثم يصلّي ركعتين لا يحدث بهما نفسه بشيء من امر الدنيا ثم يتوب ويستغفر وينزع عن هذا الذنب ويعزم على ان اه لا يعود اليه مرة اخرى. سمع يحدس بعد ذلك يحدس - 00:34:54

اه؟ يحدس عملا صالحا. وهو ده التزكية. التزكية تزكي القلب. ان تنقي القلب من واله وتنقي القلب من امراضه وتطهره من اجناسه وارجاسه وان تكمل القلب بفضائله تحدس فيه عملا صالحا هو كده بيذكي قلبه ويزكي نفسه يبقى ناخد بالنا من الامر ده فقه التعامل مع الذنب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب - 00:35:14

عليها وعليكم وقال حذيفة اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يصيرا قلبه شاة الرداء شاة سوداء منقطة باحمر كده. هو ده القلب. طب القلب الاسود ده حجم النور فيه قد ايه - 00:35:44

انطفأ نوره التبس عليه الحق بالباطل صار اسيرا عند شهوات النفس صار مستزلا لم يعد ملكا مسيطرها على البدن اسر خلاص وبقى اللي بيتحكم في الانسان ايه؟ هواد نفسه الامارة بالسوء رغباته واراداتاته - 00:36:04

شهواته وهكذا تجد السلوك مليء بالانحرافات نتيجة هذا الامر. وقال الامام احمد حدثنا يعقوب وحدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:24

اما بعد يا عشر قريش فانكم اهل لهذا الامر ما لم تعصوا الله. فازا عصيتموه بعض عليكم من يلحاكم كما يلحنى هذا القضيب في يده سمع لحق قضيبيه فازا هو ابيض يصلد - 00:36:44

آآ الحديث معناه ايه؟ يا عشر قريش فانكم اهل لهذا الامر اللي هو الخلافة. والقيام بامر الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال

الائمة من قريش فهل انتم اهل لهذا الامر؟ ما لم تعصوا الله. طول ما انتم بتعصيوا ربنا يبارك الله عز وجل لكم في هذا الامر. ويحفز

عليكم - 00:37:04

سياسة الناس وسيادتهم وان تسوسهم بما اراد الله سبحانه وتعالى. فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما هذا القضيب جاب عود شجر انتو عارفين عود الشجر بيبقى ليه قشرة خارجية وجوة القشرة دي اللحاء بتاعو فقد يلحقها يعني يقشر الایه القشرة بتاعتو كده - 00:37:34

يلحقهم كما يلح هذا القضيب. فازا هو ايض آيصلد او يصلد. القضيب ده او اللحاء ده ضعيف جدا يعني اتكسر باقل حاجة عكس العود الایه؟ اللي له قشرة بتجعله صلب. وده فيه التحذير والتنبيه من اثر المعصية ومن مغبتها - 00:37:54

والحاديis ده رجاله ثقات الا ان فيه رجل لم يدرك ابن مسعود. وذكر الامام احمد عن وهب ان الرّب عز وجل قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت رضيت. واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية - 00:38:14

يعني اللي يطيني ارضي. واذا رضيت باركت واذا وليس لبركتي نهاية. اذا بارك الكرييم لا تسأل. يقول لك فلان ده ربنا فاتح عليه اهو فاتح عليه ان ربنا غني وكريم سبحانه وتعالى. ما تسائلش بقى البركة دي جت منين؟ واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت - 00:38:34

ولعنتي تبلغ السابع من الولد. طبعا ده من الاسرائيليات لكن يشهد له حديis الله له الله عز وجل ومن يهين الله فما له من مكرم. وذكر ايضا عن وكيع قال حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة الى معاوية. شف النصيحة ديت من عائشة رضي الله عنها لمعاوية. اما بعد فان العبد اذا عمل - 00:38:54

معصية الله عاد حامده من الناس ذاما. فيا ايها العاصي. وكلنا هزا رجل ونسأله الله العافية والتوبة. يا ايها العاصي الذي يعصي ربه ارضاe للخلق او تجملـا في اعينهم او ابتغاe ل مدحـهم او فرارـا من ذمـهم. اعلم ان من عقوبة المعصية والذنب - 00:39:22
ذنب ان يعود من كان حاما لك ذاما. دي عقوبة سبحان الله بقى. اما ما بعد فان العبد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس زاما. وفي الحديث - 00:39:52

من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه القدس او كما قال صلى الله عليه وسلم. خد بالك. وذكر ابو نعيم عن سالم بن ابي - 00:40:12
عن ابي الدرداء قال ليحذر امرؤ ان تلعنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر.اهي دي عقوبة تانية. اصناف من العقوبات دلوقتي معنا خلي بالك اصناف العقوبات لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اصناف من العقوبات. عن ابي الدرداء - 00:40:32
قال ليحذر امرؤ ان تلعنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ثم قال اتدري مما هذا؟ قلت لا قال ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر - 00:40:52

ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر. كتير من البيوت بتتهدم بسبب اول حاجة يسأل يقول لك ايه احنا معمول لنا عمل. احنا حد ساحرنا. احنا حد حاسدنا. احنا حد بص لنا بصلة مش كويسة - 00:41:11

الله! لا يا جماعة انتم عندكم معاشي. بمنتهى البساطة. انت الزوج عنده معاشي والزوجة عندها والمعاصي تملأ البيت ليل نهار فما ظنكم برب العالمين؟ فللازم تقع النفرة في القلوب وتقع البغض في القلوب سبحان الله - 00:41:31

وك واحد فينا لازم يدور بالطريقة دي ويفكر بالطريقة دي. ليحذر امرؤ ان تلعنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ازا خلا بمعاصي الله ان العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل فيلقي الله بغضه - 00:41:51

في قلوب المؤمن حيس لا يشعر. كتير من المشكلات سببها كده. ولذلك انا بنصح نفسى واخوانى. اذا وقعت شحنة بينك وبين احد اذا وقع اه ملاحقة خصومة بينك وبين احد اذا حدست مشاكل بادر بالتوبة اكثر من الدعاء - 00:42:11

والاستغفار والصلوة والندم. ولعل الله عز وجل يحدس بعد ذلك امرا. وذكر عبدالله بن احمد في كتاب الزهد لابيه. عن محمد بن سيرين طبعا لما العلماء يقولوا عبدالله بن احمد في كتاب الزهد عبدالله بن احمد روى كتاب الزهد لابام احمد وزاد فيه - 00:42:31

ده فيه اثار واحاديث وكذلك روى المسند وزاد فيه. فلما يقولوا روى عبدالله ابن احمد في كتاب الزهد يعني في الكتاب اللي هو رويه بزياداته. غير لما روى الامام احمد في كتاب الزهد. عن محمد ابن سيرين انه لما ركبه الدين اغتم لذلك فقال اني لا عرف هذا الغم -

00:42:51

اصبته منذ اربعين سنة.انا عارف الغم اللي انا فيه ده ده عقوبة. فيه حاجة حصلت من اربعين سنة مع انه الظاهر انه اكيد تاب منها طالما فاكر الذنب. لكن اولياء اولياء الله سبحانه وتعالى لهم تعامل معين. الله عز وجل يغفر على اوليائه ويغفر على قلوبهم -

00:43:11

فيؤدتهم بما يحفظهم من المعاصي. عشان كده اذا اشتند غضب الله على العبد امل واعطاه وزاده على الايه؟ على المعاصي. كما قال الله عز وجل. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباس -

00:43:31

السوء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به. ايه بقى؟ فتحنا هنا نكتة يعني فائدته نكتة دققة يغفل فيها الناس في امر الذنب وهي انهم لا يرون تأسيره في الحال

00:43:51

موعزة جميلة ونداء جميل ما هنا نكتة يعني فائدته نكتة دققة يغفل فيها الناس في امر الذنب وهي انهم لا يرون تأسيره في الحال وقد يتأخر تأسيره فينسى ويظن العبد انه لا يغير بعد ذلك يعني لا -

00:44:11

يكون له اثر. وان الامر كما قال القائل اذا لم يغير حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غباره الذنب الحيطة دي اتهدت. وما سارش منها غبار ما تتوقعش ان يجي بعد اسبوع يطلع لها غبار. بس الزنوب مش كده. ابن -

00:44:31

يبقول ايه بقى؟ وسبحان الله. بالله عليك ركز على دي. ماذا اهلكت هذه البلية من الخلق؟ يعني ماذا اهلكت هذه الفكرة الخطأ والمصيبة دي من الناس وكم ازالت من نعمة وكم جلبت من نقمه وما اكثرا وما اكثرا المفترض بها -

00:44:51

من العلماء فضلا عن الجهال. ولذلك ده نجده في بعض المتدينين او في كسير من المتدينين. ولم يعلم المفترض ان الذنب ينقض ولو بعد حين. كما ينقض السهم. وكما ينقض الجرح -

00:45:11

انقضوا الجرح المندم على الغش والدغل. يعني ايه بقى؟ الجرح هي فوق لك اهو. واحد الجرح بتاعه ما اتنضوش كوييس لم يظهر التطهير اللازم فاغلق اغلق بس للاسف اغلق على ايه اغلق على صديد -

00:45:31

واغلق على اللي هو بيسمه الدغل. الدغل ده اللي هو المواد الفاسدة. صديد بقى وايه؟ ودم فاسد وغير ذلك ولكنه خلاص ظاهريا اتفقل الجرح قفل. هل كده ده عوفي؟ لا هينقض هينفجر في وقت. ولا تأمن -

00:45:51

وقد يكون فيه هلاكه ممكن يعمل له بقى تسمم في الدم. ممكن يؤدي لبتر العضو. ما حدش عارف ايه اللي هيحصل. وكذلك السهم ياكل السهم بعد فترة ممكن يعني يأتيه اسر هزا السهم. وده ما وقع مع النبي عليه الصلاة والسلام. كان ما اكل من الشاة المسمومة وكان يأتيه من المرض في كل -

00:46:11

في نفس الايه؟ الموعد. فبيقول لك انت اووعي تفتكر ان الذنب انت نسيته. ربنا قال احصا الله ونسوه. ربنا ما بيساش في كتاب لا يصل ربها ولا ينسى. ربنا ما بيساش سبحانه وتعالى. وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء -

00:46:31

شف بقى الموعزة الجميلة اعبدوا الله كأنكم تروننه. ده منزلة الاحسان. وعدوا انفسكم في الموت كسرة زكر الموت تحبي القلب. اكثروا من ذكر هذه باللذات كما قال صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان قليلا يغنىكم خير من كسير يلهيكم -

00:46:51

وانما قل وكفى خير مما كثر والهـى. واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى. اعلم ان البر لا يبلى. الخير مش هيروح. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. البر لا يبلى -

00:47:11

كذلك الاثم لا ينسى. ونظر بعض العباد الى صبي فتأمل محسنه. يعني كانه نظر اليه نظرة محرمة. فاوتي في في منامه وقيل له لتجدن غبها بعد اربعين سنة. والرؤى مضرب للامثال يعني بأنه يقول له في المنام في الرؤيا ستجد اثره ولو بعد حين -

00:47:31

هزا مع ان للذنب نقدا معجلا لا يتاخر عنه. الذنب له عقوبات مرتبطة به زي ما قلنا سواد قلبه وغيره هيجيب لنا عليها يضيف عليها ايه بقى؟ قال سليمان التيمي ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح عليه مذلات -

00:47:52

ما حدش شافه بس يأبى الله الا ان يجعل السرائر تبدو على الظاهر وما اسر عبد سريرة الا البسه الله لباسها علانية. ونسائل الله ان
يسترنا في الدنيا والآخرة. وان - 00:48:12

اجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. وقال يحيى ابن معاذ الرازى عجبت من ذي عقل يقول في دعائه اللهم لا تشمث بي الاعداء ثم هو
يشمث بنفسه كل عدو له. قبل - 00:48:32

كيف ذلك؟ قال يعصي الله فيشمث به في القيامة كل عدو. كان هزا فصل مليء ايات والاحاديث والآثار عن السلف من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من الانئمة والآولىاء. توقيظ القلب - 00:48:50

وتبته الى خطر الذنب. وان الامر مخوف وقد يهلك العبد ذنب اصحابه ولم يلتفت له. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في فصل اسار
المعاصي. القبيحة المزمومة والمضررة بالقلب والبدن والدنيا والآخرة ما لا يعلمه الا الله. لأن الفصل القادم ده بقى - 00:49:10
يبقى اه تفصيل لما اجمل من خطورة الذنوب والمعاصي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:49:40